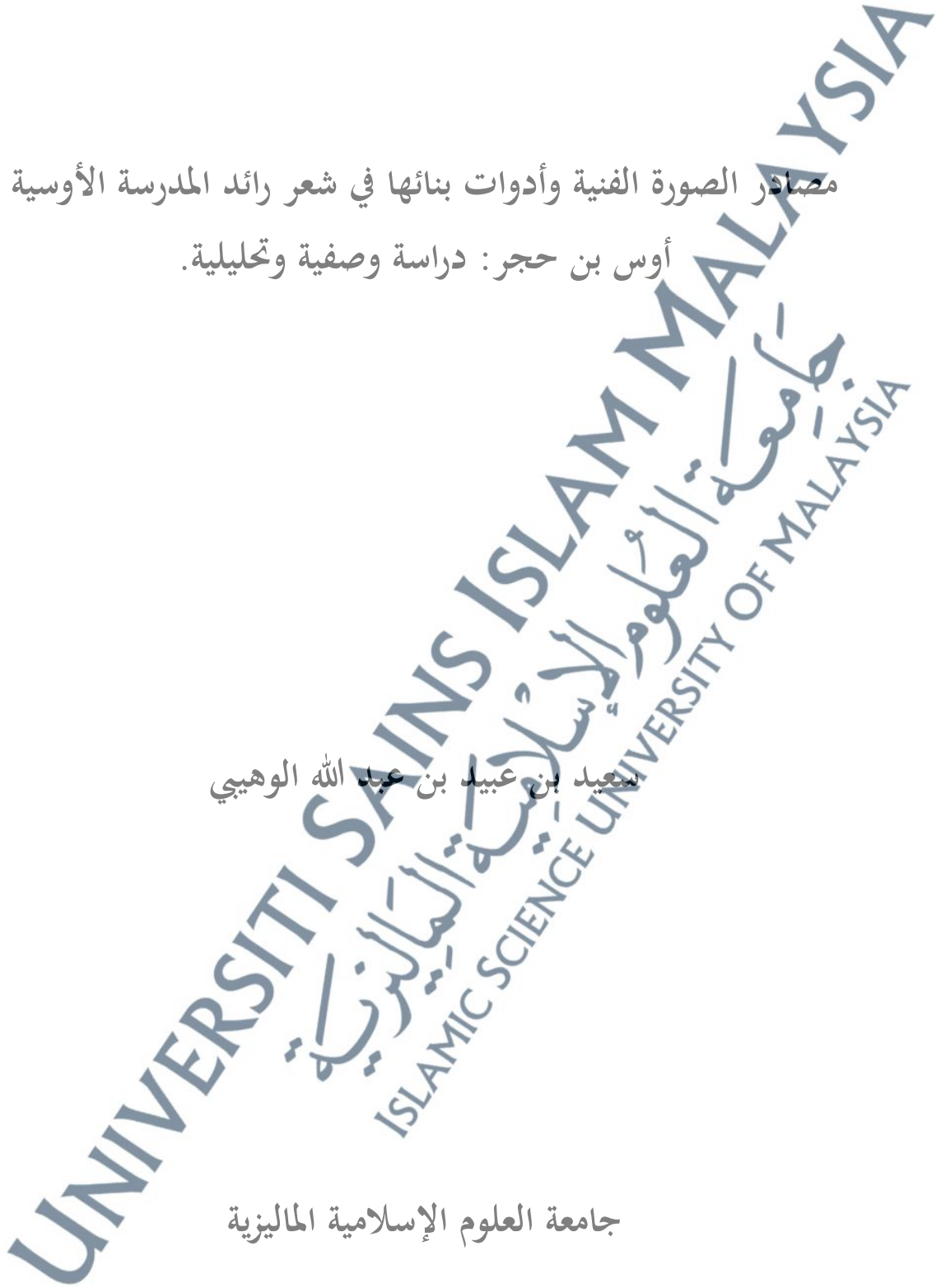


مصادر الصورة الفنية وأدوات بنائها في شعر رائد المدرسة الأوسية  
أوس بن حجر: دراسة وصفية وتحليلية.

سعيد بن عبيد بن عبد الله الوهبي

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية



مصادر الصورة الفنية وأدوات بنائها في شعر رائد المدرسة الأوسية

أوس بن حجر: دراسة وصفية وتحليلية.

سعيد بن عبيد بن عبد الله الوهبي

بحث مقدم لنيل الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

يوليو 2019

## الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقر وأعترف بأن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، إلا المقتبسات والمقتطفات فإنني أشرت إلى مصدرها الأصلي في قائمة المصادر والمراجع.

التوقيع:

التاريخ: 9 من يوليو 2019م

الاسم: سعيد بن عبيد بن عبد الله الوهبي

الرقم الجامعي: 4170013

العنوان: سلطنة عمان، ولاية المضبي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA  
جامعة العلوم الإسلامية  
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. إنني أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان، لجميع الأيادي الخيرة التي ساندتني، وأمدتني بالعون والمساعدة. وأخص أستاذي الدكتور روسني بن سامة بخالص الشكر على توجيهاته، وملاحظاته الدقيقة، وآرائه السديدة، في إنجاز بحثي. كما أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان للدكتور بدر المنير محمد نور المشرف الثاني، كما يسرني أن أخص بالشكر كلية دراسات اللغات الرئيسية بما فيها: الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، كما أني أتوجه بكل الشكر والاحترام للأيدي الخفية التي كانت تحف بحثي بالعبارة. فجزاهم الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة. كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الوالدين الكريمين العزيزين اللذين هما الفضل بعد الله عز وجل في وجودي في هذه الحياة، واللذين هما سر نجاحي وتوفيقي، ونور دربي، ومصدر إلهامي وتميزي، وإلى كل أفراد أسرتي وأقاربي وزملائي، الذين لم ييخلوا عليّ بدعواتهم الصادقة وتشجيعهم المستمر.

## Abstrak

Kajian ini bertujuan untuk mengenal pasti sumber-sumber imej kesenian dalam syair aliran Aus. Diwan syair Aus bin Hajar telah dipilih untuk menjadi subjek kajian dalam kajian ini. Kajian ini telah memberi tumpuan kepada sumber-sumber imej seni dalam syair Arab lama, khususnya golongan Aus, dan pengenalan teknik-teknik penting dalam golongan Aus berimiginasi. Dan juga membincangkan penggunaan imej kesenian melalui imej kreatif pada imiginasi individu dan berkumpulan secara sedar atau tidak sedar, dan memberikan tafsiran menyeluruh tentang kecantikan imej syair era pra-Islam, dan juga bertujuan mengembalikan asal usul syair arab. Penyelidik juga mengkaji unsur-unsur sumber imej seni dalam syair pra-Islam dengan menentukan struktur asas syair di sisi golongan Aus, yang bertujuan untuk sampai kepada sumber imej kesenian melalui teknik-teknik yang penting: teknik penyerupaan, bersebelahan, pembentukan, interaksi, dan kepelbagaian. Teknik-teknik ini telah mendedahkan kandungan teks syair-syair tersebut, dan menentukan ciri-ciri khasnya. Kajian ini juga untuk mengetahui tujuan mereka yang mengkaji teks syair pra-Islam, seterusnya menzahirkan kekaguman terhadap kecantikan dan kesenian dari imej seni dalam teks-teks syair, dan berusaha untuk menunjukkan ciri-ciri yang paling penting dalam imej seni aliran Aus. Metodologi yang digunakan dalam kajian ini ialah mengkaji sumber imej seni dalam syair golongan aliran Aus, mengekstrak imej seni tersebut, membezakan setiap penghujung syair, dan memberi tumpuan kepada bahagian yang kedua yang dikenali sebagai sumber imej yang ianya terdapat di dalam kawasan kehidupan semula jadi golongan Aus. Kajian ini telah mematuhi pendekatan deskriptif analisis secara umum, dengan tidak mengabaikan pendekatan data pelengkap apabila perlu. Kajian menyimpulkan bahawa imiginasi syair adalah kunci yang paling berkesan dalam mendedahkan rahsia kreativiti penyair dan keabadian seninya. Ia membuka jalan untuk mendedahkan kehidupan penyair yang tersembunyi, seterusnya menjadi imej yang boleh dilihat dan didengari. Imej itu berdasarkan kepada gambaran tertentu; untuk mendekati babak-babak tertentu kepada penerima; supaya penerima boleh dipengaruhi oleh teks penyair. Dan bahawasanya imiginasi merupakan satu potret yang mengandungi seluruh gambaran yang ada dalam diri penyair yang diungkapkan dalam bentuk alam semula jadi kepada kita .

## الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد مصادر الصورة الفنية في شعر رائد المدرسة الأوسية. وتناولت ديوان أوس ابن حجر نموذجاً للدراسة. وتركز الدراسة على بيان مصادر الصورة الفنية في الشعر العربي القديم عامة، وعند الأوسيين خاصة، وتحديد أهم الأدوات التي تناول بها الأوسيون الصورة. ومناقشة منطوق الصورة الفنية من خلال اشتغال الخيال المبدع على الذاكرة الفردية والجماعية بطريقة واعية، أو لا واعية، وتقديم تفسير متكامل لجماليات الشعر الجاهلي التصويرية، وإرجاعها إلى أصولها. كما قام الباحث بالوقوف على العناصر المكونة لمصادر الصورة الفنية في الشعر الجاهلي من خلال تحديد بنية القصيدة عند الأوسيين. وصولاً لمصدر الصورة الفنية عن طريق أهم الأدوات: المشابهة، والمجاورة، والتشكيل، والتفاعل، والتجانس. فهذه الأدوات الإجرائية كاشفة للنص، محددة لمعالمه. وتهدف الدراسة للوصول إلى الغاية التي من أجلها اقتحمنا النص الشعري الجاهلي، وتبرز الدهشة الجمالية والفنية التي أحدثتها الصورة الفنية في النص. وتسعى الدراسة لبيان أهم مميزات الصورة الفنية في شعر رائد المدرسة الأوسية. إن المنهجية التي سارت عليها دراسة مصادر الصورة الفنية في شعر رائد المدرسة الأوسية، واستخراج الصور الفنية، وتمييز طرفيها، والتركيز على الطرف الثاني، وهو يعرف مصدر الصورة، أي المجال الموضوعي - الحياتي، والطبيعي، الذي استقى منه رائد المدرسة الأوسية صورته. ولقد ارتضت الدراسة أن تلتزم المنهج التحليلي الوصفي بعامة، ولم تعدم الاستفادة من بعض معطيات المنهج التكاملي كلما تطلب الأمر. وخلصت الدراسة، بأن الصورة الشعرية المفتاح الأكثر فاعلية في الكشف عن سر الإبداع في شاعرية الشاعر، وخلود فنه. وهي التي تفسح الطريق لكشف الحياة الخفية عند الشاعر، لتتجسد صوراً مرئية، ومسموعة. فالصورة قائمة على التصوير؛ لتقريب المشاهد للمتلق ليأثر بنص الشاعر. وأن الصورة لوحة تقبل كل ما في نفس الشاعر من تداعيات، لتنقلها إلينا بلون الطبيعة.



## Abstract

The study aims at identifying the sources of the artistic image in the poems of the Oussians school of poets. Diwan Aws b Hajar discussed a model for the study. The study focuses on the sources of artistic image in ancient Arabic poetry when the Oussians were specialised, and to identify the most important tools that the Oussians have addressed and discussed the logic of the image art through the use of creative imagination on individual and collective memory consciously or unconsciously. And providing an integrated interpretation of the aesthetics of visual poems and return it to its origins. The researcher also examined the elements of the sources of the artistic image in the geological poetry by determining the structure of the verse in the Oussians to the source of the artistic image through the most important tools: similarity, proximity, shape, interaction, and homogeneity. These procedural tools are revealing to the text, specific to its features. The study aims at reaching the goal for which we have penetrated the text of poetry, highlighting the aesthetic and artistic fascination created by the artistic picture in the text. The study seeks to understand the most important features of the artistic image of the poets of the Oussian school. The methodology used to study the sources of artistic image in the poetry of the Oussian school, the extraction of artistic images. The focus is on the other end, and it defines the source of the image, ie, the substantive-life, and the physical - from which the poets of the Ossian school drew their pictures. The study agreed to adhere to the descriptive analytical approach in general, and did not take advantage of some of the curriculum integration as needed. The study found that the poetry image is the most effective key in revealing the secret of creativity in poet's poetry and the immortality of his art. It opens the way to reveal the hidden life of the poet, to reflect visual and audio images. The image is based on the picture; to approximate the viewer to the recipient; to be influenced by the poet's text. Furthermore, the picture is a painting that accepts everything in the same poet from the repercussions in order to convey to us in a natural color .

## فهرس المحتويات

### الصفحة

ب

ج

د

هـ

و

1

1

1

2

3

3

4

9

9

11

12

26

29

31

31

### المحتويات

الإقرار

الشكر وتقدير

الملخص باللغة الملايوية

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الإنجليزية

فهرس المحتويات

الفصل الأول: المقدمة

1،1 تمهيد

1،2 أسباب اختيار الموضوع

1،3 مشكلة الدراسة

1،4 أسئلة الدراسة

1،5 أهداف الدراسة

1،6 أهمية البحث

1،7 حدود الدراسة: تحديد حدود الدراسة

1،8 استخراج الصور الشعرية ضمن نطاق الدراسة المحدد

1،9 مصطلحات الدراسة

1،10 الدراسات السابقة

1،11 منهجية الدراسة

1،12 الخلاصة

الفصل الثاني: الصورة الشعرية وأدوات بنائها في الشعر العربي

2،1 تمهيد



31	2,2 تعريف الصورة
38	2,3 أهمية الصورة
41	2,4 وظائف الصورة
43	2,5 مصادر الصورة الفنية في الشعر العربي
48	2,6 أدوات بناء الصورة في الشعر العربي
48	2,6,1 التشبيه
53	2,6,2 الاستعارة
58	2,6,3 الكناية
61	2,6,4 تصوير الصورة ومميزاتها في الشعر العربي
65	2,7 الخلاصة
67	الفصل الثالث: مصادر الصورة الفنية في شعر أوس بن حجر
67	3,1 تمهيد
69	3,2 الحياة اليومية
69	3,2,1 الصورة والأطلال
73	3,2,2 الصورة والظعائن
74	3,2,3 الصورة والرحلة
76	3,2,4 الصورة ومشاهد الصيد
79	3,2,5 الصورة والسلاح
82	3,2,6 الصورة والمورد
83	3,2,7 الصورة والنار
84	3,3 الحياة الإنسانية
90	3,4 الحيوان في شعره
99	3,5 الطبيعة في شعره
103	3,6 الخلاصة

105	الفصل الرابع: أدوات بناء الصورة، وتصويرها ومميزاتها عند أوس.
105	4،1 تمهيد
106	4،2 أدوات بناء الصورة في شعر أوس
106	4،2،1 التشبيه
129	4،2،2 الاستعارة
133	4،2،3 الصور الكنائية
138	4،3 تصوير الصورة
149	4،4 التصوير القصصي في شعر أوس بن حجر
146	4،5 مميزات التصوير الفني
148	4،6 الخلاصة
149	5،5 الخاتمة
151	قائمة المصادر والمراجع

## المقدمة

الحمد لله، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، تسليما كثيرا.

اللغة هي إحساس الأحياء وفكر العقلاء، وكل من الإحساس والفكر في قلب دائم وحركة مستمرة يختلف من وقت لآخر، ومن أمة لأمة، هذا الاختلاف بصفة عامة، فما بالك لو ارتقت اللغة إلى أسمى مراتبها؟ وهو التصوير الأدبي، فتكون المشقة في تحديد المعنى لاختلاف الأذواق. وتبعاً لذلك اختلف النقاد في تحديد مصادر الصورة الأدبية قديماً وحديثاً، وإن وصلوا في النهاية عن طريق تحليلها إلى مظاهر الجمال فيها، وإلى أثرها في النفس، فكان ذلك الجهد أكثر وفاء لنبل الصورة، وأعظم تقديراً لسموها وأوضح طريقة لسر خلودها. وليس معنى ذلك أن نقف عاجزين عن بيان مصادر الصورة، وتحديد معالمها، وعناصرها وشروطها وأثرها الفني، وإلا لثبطنا الهمم في الدراسة، وخارت العزائم عن البحث المتجدد، وفقدت أملها في الرقي والإبداع، لهذا أردت أن أكشف عن حقيقة المشهد، أو المعنى، في إطار قوي نام محس مؤثر، على نحو يوقظ الخواطر والمشاعر في الآخرين، عن طريق التلاحم بين حياة الشاعر وتجربته الإبداعية، وينبثق ذلك من خلال سحر لغته الشعرية. إن عمليات الحفر والتنقيب النقدي في أرضية هذه اللغة، ولاسيما في بداياتها الأولى، كشفت عن تماسك كبير على مستوى المخيلة الشعرية العربية القديمة، تلك المخيلة المبنية على مجموعة من الصور المحورية، التي تعلن عن نفسها على طول خط تجربة الشاعر الجاهلي، ونلمس ذلك في نصوص شعرية متعددة.

نُعنى في هذه الدراسة بمصادر الصورة الفنية في شعر أوس بن حجر، على أمل أن تميظ دراستها اللثام عن فلسفة أصحاب المدرسة الأوسية، وأسلوبهم الشعري.

إن الصورة الفنية هي أحد مكونات العمل الشعري، وهي المسؤولة أكثر من غيرها. عن صنع جماله وشاعريته، وتفسيح الطريق أمام المشاعر الفوارة، والتصورات الذهنية المجردة، لتتجسد صوراً مرئية ومسموعة، إنها أداة الخيال الخلاق في تسليط الأضواء على زوايا من الحياة خفية مستترة، وفي إعادة صياغة الواقع المعيش على نحو مدهش مفاجئ، وفي ابتكار عوالم جديدة إبداعية غريبة. وهي على ذلك تعمل على استدراج المتلقي للولوج إلى عالم القصيدة؛ ليعيش أجواءها، ويشارك منشئها حالته النفسية، والذهنية وذلك بما تثيره في ذهن متلقيها من أخيلة وتصورات تحمله على متابعتها وتعقبها.

ولدراسة مصادر الصورة الفنية عند الشاعر الجاهلي أهمية تنبع من خصوصية التجربة الفنية عند الشاعر نفسه. فأصحاب المدرسة الأوسية ذلك الصوت القادم من عمق الصحراء، يتمتع برؤية متماسكة وفي نطاق

هذه الرؤية المتناسكة، تنأى فيها الصورة الشعرية عن أن تكون مجرد زينة لفظية. وإنها - في حال كهذه - أسلوب في التفكير بقدر ما هو أسلوب في التعبير. وإذا كان الشاعر يفكر بالصورة - كما هو الحال عند أوس - ويقرأ من منظورها مظاهر العالم ووقائعه، فإن تجربته الشعرية ستكون صورة ممتدة واسعة متشعبة، يعرضون من خلالها الحقائق الراهنة، ويتناولونه بالعقل قبل الخيال، ثم يعودون إلى الخيال ليكسوها حلّة تقرّبها من الحواس، وتجعلها ملموسة مادية وإن كانت معنوية فهم وصلوا إلى مثال التصوير الفنيّ الفطريّ وجمال الصورة الذي يروق البدوي. وهكذا كانت الصورة تحقيقاً للجمال البدوي ولاسيما الأوسي في أروع مظاهره. وتتجلى حقيقة الرؤية المتناسكة التي تتميز بها التجربة الأوسية في حدود الهاجس الذي أفصحوا عنه في أشعاره وقصائده التي مازالت تنبض بالحياة. إن القصيدة مع الأوسيين في مستواها الذاتي والجماعي، عكست الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي، وما ارتبط بهم من مؤثرات، لذلك نجد صورتها قد ربطت الماضي بالحاضر رغبة في استشراق المستقبل. وتناولت في هذه الدراسة ديوان أوس بن حجر نموذجاً لدراسة مصادر الصورة عند الأوسيين. فأصحاب هذه المدرسة (الأوسية) يتبعون أستاذهم أوس بن حجر بكل دقة، فهم يحتاجون إلى الدقة بكل قواهم وإلى العناية والتتبع، والعناية بالأمكنة والحركات معتمدين على المادة والحس اعتماداً شديداً مجسمين كل شيء متذرعين في عملياتهم بالتشبيه الماديّ، الذي يتبعونه، ويفصلونه بالعقل. ويجرى كل ذلك في اطمئنان، وهدوء بحيث يبقى القارئ، أو السامع لهذا الفن ساكناً، لا يخرج عن هدوئه واطمئنانه.

ولقد حظيت الصورة في الشعر العربي القديم والحديث بدراسات كثيرة، إلا إنها ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدرس في نطاق الأنماط النقدية الحديثة؛ لنخرج النص القديم في حلة جديدة. ونحن نأمل في هذه الدراسة أن نسهم في تعميق المعرفة بالقصيدة الجاهلية التي تعتبر قديمة بالاسم حديثة بالأسلوب. وأن نضيف شيئاً ذا قيمة إلى دراسة الأدب العربي القديم، وذلك عبر دراسة شعر أوس بن حجر. فقد سعت هذه الدراسة للوقوف على العناصر المكونة لمصادر الصورة الشعرية في بنية القصيدة عند الأوسيين في مطولاتهم الشعرية من خلال مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

وأقول ما قاله الحافظ بن عساكر: " فمن وقف فيه على تقصير أو خلل، أو عثر فيه على تغيير أو زلل، فليعذر أخاه في ذلك متطولا، وليصلح فيه ما يحتاج إلى الإصلاح متفضلاً، فالتقصير من الأوصاف البشرية، وليست الإحاطة بالعلم إلا لباري البرية والله من وراء القصد".

والحمد لله أولاً وآخراً.